المفرقعات النارية المستفيدون تجار والضحايا أطفال !

مفرقعات تملأ الاسواق... ارشيف

قطعة معدنية صغيرة انطلقت من اسطوانة مدورة أصابت عين أحمد البالغ من العمر ٤ سنوات، من مفرقعة نارية، بعد أن كان وأصحابه يحتفلون بإطلاقها في عيد رأس السنة الميلادية، احمد كان ضحية هذه المفرقعات التي تنتشر في الأسواق، تباع من قبل الأطفال قبل الكبار بأسعار رخيصة ومن مناشئ صينية، والد احمد أصابه الذهول والخوف من رؤية عين ابنه تنقلع أمامه بقطعة الحديد المنبثقة من الاسطوانة، حيث جعلت عين الطفل تتناثر من شدة حرارتها وقوتها .

□ بغداد / إيناس طارق

هذه الحادثة كانت كفيلة بأن نعرض على أصحاب الشأن والمستوردين لهذه المفرقعات مساوئها، والإعلام يجب أن يساهم في توعيتهم خصوصا بعد أن أصبح استخدامها بشكل واسع، ولايمكن السكوت على الحوادث التي أصابت أجسام مستخدميها، حيث قبل عدة ايام من حادثة احمد، نقل إلى مستشفى الكرخ الطفل مصطفى نتيجة إصابة جسده بعدة شظايا جراء تطاير شرارات نارية حرقت وجهه، بعد أن أشعل ما تسمى "الصعاديات"، الأمر يحتاج الى مراجعة ووقفة وان يضع مستوردوها ضمائرهم أمام أعينهم لا حجم الأرباح المستحصلة، إذا ام علمنا أنها تصنع من وقود عامل مؤكسد بودرة الحديد ومن فتيل اشتعال لاصق.

وقد أصبح من الشائع جدا استعمال بودرة الألمنيوم والحديد والصلب والزنك أو المغنسيوم مع إضافة بعض المواد الكيميائية مع مكونات الألعاب المضيئة لكي تظهر هذه الأضواء أكثر بريقا ولمعانا وبألوان خلابة.

يقول بائع الجملة محسن كامل في سوق العاب الأطفال : يتم إطلاق قذيفة الألعاب النارية الهوائية بواسطة مدفع صغير مزود بشحنة من البارود الذي ينفجر بداخل ماسورة المدفع، مما ينتج عنها احتراق الشحنة المفجرة التي تطلق القذيفة في الهواء. وأثناء ذلك يحترق فتيل الإشعال وعندها تكون القذيفة قد وصلت إلى أعلى نقطة ثم تنفجر العبوة بالكامل في الهواء.

بينما علق بائع آخر ويدعى جاسم قائلاً: القذائف النارية متعددة الأشكال هناك بعض من الألعاب النارية تنفجر في الهواء على عدة مراحل وبمختلف الأشكال، حيث إنها تحتوي على نجوم مختلفة الألوان والأشكال تنتج لدى انفجارها أصوات فرقعة وصفير مميز، ولهذا الأطفال يتهافتون على شرائها ولكن يجب أن يكون ذلك تحت متابعة أهاليهم، بينما قال الطبيب زهير الشمري اوضح: إن استخدام المفرقعات والألعاب النارية يؤدي أحيانا الى الإصابة بجروح خطيرة، نتيجة تأكسد المواد المتفجرة الداخلة في تصنيعها وهذا الأمر يؤدي الإصابة بجروح او تهشم جزء من الوجه أو العين، وقد حدث ذلك كثيرا في الآونة الاخيرة، ونحن بدورنا نطلب من العوائل تجنب شراء هذه الألعاب، والانتباه الى تاريخ الإنتاج والانتهاء، حرصا على سلامة أبنائهم .

منذ إن اخترعت الصين البارود الأسود، في القرن الثامن عرف العالم الألعاب النارية، وانتشرت أفكار صناعة الألعاب النارية في دول شرق آسيا. والبارود الأسود هو مزيج من الفحم والكبريت ونترات البوتاسيوم المعروف أحيانا بملح البارود. وتعتبر الصين من أوائل دول العالم في استخدام وصناعة الألعاب النارية، تليها اليابان وإندونيسيا وباكستان والبرتغال وتايلاند والفلبين وجنوب ايطاليا وأسبانيا.

ويشار إلى أنها تتكون من بارود؛ وهو عبارة عن مزيج من الفحم والكبريت ونترات البوتاسيوم، مع إضافة الألمنيوم في بعض الأحيان لتأخذ المفرقعات شكل النجوم عند انفجارها بالهواء.

من المحرر

مواطن عراقي يحمي نفسه

سيارات تجوب شوارع العاصمة كتب عليها "شركات أمنية"، فوهات بنادق تخترق النوافذ، رجال يرتدون قبعات ولا يظهر من وجوهم غير أعينهم ، لا يوقفوهم رجل امن سواء من وزارة الداخلية أو الدفاع،حيث يسمحون لهم بالمرور كأنهم زوار دائمون ومن معارفهم المقربون. المواطن الفقير والمغلوب على أمره يتركهم يمرقون أمامه مثل البرق ويتجاوزن الزحام لأنهم يحملون باجات تسمح لهم بالمرور ، فهم ضيوف ويجب أن يكرموا ومن حق الضيف أن يكرم "قتل أو إطلاق نار أو دعس شخصاً"، فلهم الحق "شركات أمنية" كان الله في عونهم ،حيث لديهم واجبات مستعجلة التنفيذ لحماية مسؤول سياسي أو ضيف اجتماعي أو حتى صاحب شركة، لا يعلم من هم أو لماذا جاءوا إلى العاصمة، المهم افتح الطريق ولا تعرض نفسك إلى الخطر .

من يضمن للمواطن أن هؤلاء هم من شركات أمنية مسجلة في مسجل الشركات، وحاصلة على موافقة ممارسة العمل من وزارة الداخلية، ولا فرق بين سياراتهم تقريبا جميعها تتشابه من حيث النوع والموديل والشريط اللاصق على احد جانبيها خُطّ عليه "شركات أمنية خاصة "، لماذا لا تفتش هذه الشركات، أي الأشخاص المستقلين هذه السيارات؟ من يضمن أنهم رجال امن؟ أليس من المحتمل أنهم يمثلون مجموعة من القتلة وينفذون عملياتهم بكل هدوء وبعيدا عن أعين رجال الأمن؟! نحن لا نريد أن نثير الشكوك حول عمل الشركات الأمنية بقدر ما نريد أن نبين أنها تسبب الإزعاج والقلق للمواطن البغدادي فهو من حقه أن يطمئن بان من يقف بجانب سيارته شخص معرف الهوية للقوات الأمنية لأنه يشهر فوهة بندقية ، ومن حق الجار أن ينام مسترخياً الأعصاب لان جاره الشركة الأمنية الساكنة في شارعه مسجلة ومعروفة، وأسلحتهم مرخصة ولا يستخدمون الكواتم لقتل الأبرياء، ولا مقراتهم لخطف العلماء، ولا حدائقهم لدفن العبوات حتى يحين موعد زراعتها في سيارة من فاز بنصيب الموت المفاجئ .

إذا كان الأمر هكذا ومن حق الشركات الأمنية السير كيفما تشاء وتتجول في أي شارع تريد، إذا أصبح من حق المواطن أن يوفر لنفسه الحماية ويحمل السلاح ويلصق على سيارته "مواطن عراقي يحمي نفسه"، من اجل ضمان مروره بالسيطرات من دون أن يقضي ساعات طويلة في طابورها الممل والمزعج من دون تفتيش إنما لان آمر الفوج يريد أن يبيّن أن سريته تعمل بشكل صحيح لان سيطرته مزدحمة إذن هي تعمل! المواطن يريد أن يحمل السلاح حتى إذا وقفت عجلة شركة أمنية بجانب سيارته، عليه أن يقف وهو واثق باستطاعته الدفاع عن نفسه إذا تعرض إلى إطلاق نار "عشوائي!!"، ويحمل باج بأي لون كان، فهو لا يسل من رئيسه، ومن مالك شركته، فهو مواطن عراقي من حقه أن يحمي نفسه .

شؤون الناس

■ إلى وزارة الداخلية

مجموعة من منتسبي الوزارة بعثوا بشكاوى بينوا فيها أنهم يناشدون الوزارة تثبيتهم على الملاك الدائم خصوصا من يقوم بمهمة التفتيش في بعض القواطع البلدية وذكروا في شكواهم أن الكثير من زملائهم تم تثبيتهم ممن يعمل منهم في وزارات الدولة، وليس القواطع البلدية، وهم في السنة ذاتها تعاقدوا مع الوزارة .

■ محلة ٤٠٩ والرز المطحون !

محلة ٤٠٩، في منطقة العطيفية يناشدون وزارة التجارة بتغيير نوعية الرز الذي يتسلموه من الوكلاء في المنطقة، وهو عبارة عن مكسر ومطحون ولا يصلح سوى غذاء للدجاج لأنه لا يطهى! علما أن أهالي المحلة يؤكدون في شكاواهم أن هذا الأمر يتكرر وعندما يسألون الوكيل الغذائي يقول لهم اسألوا وزارة التجارة لماذا تجهزنا بهذا الرز ولم يأت به من داره؟!.

■ وزارة التعليم

إلى أنظار وزارة التعليم... مجموعة من الطلاب الذين كانوا مجبرين على الالتحاق بالكليات الأهلية بعد أن فشلوا في الحصول على مقعد دراسي في الجامعة التي يرغبون بها الطلاب، يؤكدون أن ارتفاع أجور الكليات الأهلية وصل إلى حد خيالي خصوصا في كليات القانون، حيث أجور الدراسة للمرحلة الأولى بلغ مليونا وخمسمئة دينار، زائدا أجور الاستمارة البالغة ٣٠ ألف دينار، والمبلغ يجب أن يدفع دفعة واحدة ولا يقسط الطلاب. يطلبون من وزارتهم النظر في سلم أجور الكليات الأهلية في السنوات القادمة لأنه تزداد وقد لا يستطيعون تكملة دراستهم في السنوات القادمة إذا لم تحل المشكلة.

■ إلى أمانة بغداد

كتب المواطن صادق رضا من بغداد مدينة الفضيلية برسالة ينبه فيها إلى أن التعليمات التي أصدرتها أمانة بغداد بمنع بيع قطع الأرض الزراعية بمساحات صغيرة لم يلتزم به بعض ملاك هذه الأرض والآن وقرب مركز الخنساء في المنطقة هناك من يضع منضدة ويجلس خلفها، ويقوم بعملية البيع لمواطنين مضطرين للحصول على قطعة ارض سكنية انطلاقا من فرض واقع على الدولة والحكومة، لذلك المطلوب مراقبة هذا النشاط وتوعية المواطن مع التقدير..

لماذا يا بدّالة الرشيد؟

نلاحظ يوماً بعد آخر تقدم معظم الدول (الفقيرة والمعدومة) وتطلعاتها المستقبلية التي تهدف إلى التطوير والنهوض والاستعانة بالعلوم والاختراعات الهائلة التي تخدم البشرية جمعاء، حتى في اقل الدول البسيطة ترى كل شيء لديهم متطور ويتجه نحو الأفضل، إلا في (عراقنا الجديد).. الذي راح يسرح فيه السارقون والمرتشون والمنافقون.

ونقول لكل الموظفين العاملين في الدوائر الخدمية والمرتبطين خصوصا بتصريف الأموال بأن يضعوا الله نصب أعينهم وخصوصاً موظفي بدالة الرشيد، حيث نحن الساكنون في منطقة السعدون راجعنا منذ بداية هذه السنة لنسأل حول سبب انقطاع الحرارة عن الهواتف الأرضية، فسمعنا الجواب (راح يرجعلكم الخط خلال أسبوع وذلك لإجراء الصيانة وهذا وعد لكم) ومرت الأيام والأسابيع والأشهر وحتى الآن منذ بداية السنة (والموعد هو أسبوع واحد)، هناك شخص يتجول في المنطقة ويطلب من كل من يريد أن يعيد خطه أن يتصل به ويعيد الخط بأقصى سرعة بعد دفع المقسوم، بينما تراجع أنت البدالة وترى الجواب السابق نفسه!!

فأين وزارة الاتصالات من هؤلاء، وأين هيئة النزاهة من مثل هؤلاء، وأين المسؤولون في وزارة الاتصالات من ربهم، فإن لم يستطيعوا أن يعاقبوا المسيئين، فكيف يستطيعون تطوير هذه الخدمة أسوة بتلك البلدان..

عمار رشيد / عن أهالي منطقة السعدون

إلى مجلس محافظة بغداد

عائلة الشهيد صباح رحيم في مدينة الصدر ضمنت رسالتها شكوى تذكر فيها أن الشهيد كان المعيل الوحيد لعائلته واستشهد بتاريخ ٢٠٠٦/٤/٧ في تفجير جامع براثا وقد تقدمت بطلب أسوة بالآخرين من اجل الحصول على قطعة ارض سكنية ولكنها منذ ذلك التاريخ وحتى الآن لا تعرف مصير طلبها وتشير بالرسالة الى أن البعض من المسؤولين وعدها بتعيين احد ابناء شقيق المتوفى بوظيفة يمكن ان يساعدها في تحمل تكاليف المعيشة ولكن الوعود بقيت وعوداً والعائلة تعيش وضعاً معيشياً صعباً ولا تعلم لماذا لا يعطى عوائل الضحايا حقوقها كذلك تستغرب التفريق بين شهيد وشهيد، اذ ان مؤسسة الشهداء الحالية لا تستقبل إلا طلبات الشهداء الذين راحوا ضحايا النظام السابق وكأن هناك تمييزاً بين دم ودم!

شكوى من حي النصر

المواطن صالح حسين عبد النبي من حي النصر كتب في رسالته للصفحة يقول :

حي النصر من الأحياء الفقيرة في ضواحي العاصمة بغداد وبحاجة إلى العديد من الخدمات التي يتوجب تنفيذها من الدوائر المعنية والتي وعدت بالمباشرة فيها مشكورة حال توفر التخصيصات المالية ،لكنه يذكر في رسالته أن مشروعا موجوداً في الحي يباشر تنفيذه الآن لتشييد مسبح بطابقين، ونحن مع هذه المشاريع التي يمكن أن تخدم أبناء الحي، ولكن كان من المفترض أن يصرف مبلغ تنفيذ الشارع لتبليط شارع أو نصب شبكة لتصريف مياه المجاري لاسيما أن الاعتماد في ذلك يتم عبر شق السواقي السطحية التي يمكن أن تكون مصدرا للحشرات والأمراض.

موظفو الأحوال المدنية وقانون الخدمة المدنية

تعد (مديرية الأحوال المدنية) من أقدم مؤسسات الدولة ورغم ما يقدمه العاملون لديها من خدمات وتضحيات تفوق التصور خاصة بعد سقوط النظام المندثر مطلع عام ٢٠٠٣.. إلا أن العاملين والمنتسبين في هذه المؤسسة الحكومية لم ترع في قوانينها ما يضمن الحقوق المشروعة لهم حيث أن العديد من أولئك المنتسبين يحملون شهادة الدراسة الإعدادية وما فوق، لم يكونوا مشمولين بقانون الخدمة المدنية، وإنهم ما زالوا يعانون الأمرين من إجحافهم في هذا الغبن منذ أكثر من ثلاثة عقود متعاقبة، كما أن هذا الإهمال يؤدي دون شك إلى شلل الأداء المهني.. ولا يشجع العاملين في هذا المسلك الخدمي الإنساني.. فضلا عن ذلك يؤدي إلى اتباع سلوك يخرج على المألوف الوظيفي. إن شمول هؤلاء بقانون المدينة يعد انجازا إنسانيا ووطنياً وحماية لعوائلهم كما أن هؤلاء العاملين والذين لديهم خدمات طويلة إنما هم بحاجة ماسة إلى الرعاية والاحتضان المطلوب وفتح دورات متخصصة ذات الطابع العلمي والتطور في الاستخدام الأمثل للأداء الوظيفي. كما هو مطلوب فتح الأبواب للراغبين من منتسبي (مديرية الأحوال المدنية) لمن يرغب بإكمال دراساته العليا، وهو إجراء يجعل الخروج من عنق الزجاجة وإسقاط التقوقع لما فيها من ضمور بحق العلم والمعرفة أسوة بالعديد من موظفي الحكومة في هذا المجال الدافع للتطوير والتقدم.

شكاوى

إلى أنظار وزارة الدفاع

مجموعة من سكان مدينة المعوقين التي كانت تسمى سابقا "مدينة الذرى" الواقعة في منطقة البياع ،يتوجهون باستغاثة إلى وزارة الدفاع ورئاسة الوزراء بالنظر في موضوع طلب مغادرتهم الشقق التي صممت على طراز يتلاءم وحالتهم فهم معوقو حرب، والحروب التي شاركوا بها كانت رغما عنهم لا برغبتهم، والقاصي والداني يعلم عقوبة من يتخلف عن الالتحاق بالجيش أيام الدكتاتورية الصدامية، ويؤكدون أن طلب مغادرتهم الشقق يعتبر بمثابة عقوبة لهم أو دفعهم مبلغ ٤٠ مليون دينار إلى الوزارة، وقد أعطتهم وزارة الدفاع وحسب شكواهم مدة ٦ أشهر لدفع المبلغ او المغادرة، ولا يعلمون من أين يدفعون او أين يسكنون؟ هل سوف ترميهم الوزارة إلى الشارع؟ فهم لا يعرفون مصيرهم المجهول، المعوقون من ذوي الاحتياجات الخاصة يجب الرفق بحالهم، والتريث وإعطاؤهم فرصة لتدبير أمورهم، إن كان لابد من مغادرتهم، حيث انهم من أبناء هذا الوطن ولهم حق فيه، علما ان مجموع العوائل التي تسكن في المجمع ١٥٠ عائلة، جميعهم معوقو حرب.

مديرية المرور العامة

مجموعة من المواطنين أصحاب الحظ السعيد استطاعوا الحصول على سيارات الشركة العامة للسيارات، يسألون مديرية المرور العامة: لماذا التأخير في تجهيز عجلتهم بالأرقام؟ علما أن هذا التأخير يسبب لهم التوقف المستمر في كل سيطرة، والطلب منهم الذهاب إلى التفتيش وتدقيق الأوراق، وهم بذلك لا يعلمون ماذا يفعلون إزاء هذا الأمر غير الذهاب الى الجهة المسؤولة عن وصول القرص الخاص بالسيارة، والتي تخبرهم بعدم الوصول، إضافة الى ان فترة فحص السيارة تستغرق أشهر، فمثلا إذا كان موعد تسلم سيارة بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٥ فإن فحصها يكون ٢٠١٢/١/٩ ، فضلا عن أن السيارة لا تحول إلى المشتري الجديد في حال بيعها، لان الوكالة يجب أن تكون ذات صورة، وإذا لم تفحص وتجهز بالرقم لا يمكن البيع والشراء وإخراج هذه الوكالة ،أصحاب سيارات الأجرة غير مجهزة برقم الشركة، يؤكدون أنهم يتعرضون الى المضايقة والاعتراض من رجال الأمن والمرور، ولا احد يطلب من السيارات الخصوصية مستمسكات ، التي لا تحمل رقما بالأوراق الأصولية لسياراتهم، أو حتى لماذا لا توجد لوحة رقم في سياراتهم للعلم فقط !!

منطقة الشواكة

أهالي منطقة الشواكة محلة ٢٨٥ يطلبون من أمانة بغداد قاطع الكرخ العمل على تنظيف هذه المنطقة، التي تضم عددا من الاسواق والتي يرتادها عدد كبير من المتبضعين، سواء من الساكنين أم من خارج المنطقة،حيث يجب رفع الأنقاض وعدم تركها حتى الليل، لأن منظرها يثير الاشمئزاز جراء تناثرها في أرجاء المنطقة خصوصا شارع السوق الرئيس،فضلا عما تسببه من امراض.

وزارة التجارة متى الفرج؟!

المواطن يسأل وزارة التجارة عن الوقت الذي سوف يتم فيه توفير مفردات البطاقة التموينية لان أسعار المواد الغذائية اهلكت كاهله لارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية، المواطن يطلب الإسراع في إيجاد الحل الأمثل لا الوعود المستمرة بالتجهيز وعدم التنفيذ.

أمانة بغداد.. بعد التحية

أمانة بغداد تنجز المجسرات في الكثير من مناطق بغداد من اجل فك الزحام المروري لكنها في الوقت نفسه تزيد من حدته بسبب إغلاق عدد من الشوارع الفرعية القريبة من تلك المجسرات، المواطنون يتمنون الإسراع في انجاز العمل أو فتح طرق فرعية بديلة، لأنهم تعبوا من الزحام .

مشكلة مسقط الرأس وتوزيع قطع الأراضي

في الرسالة التي تسلمتها الصفحة من المواطن عبد الإله مكسر حمدان من بغداد يذكر فيها بأن توزيع قطع الأراضي السكنية على منتسبي بعض الدوائر وكذلك عوائل الشهداء المستحقة يعتمد على مسقط الرأس وهذه الآلية في التوزيع تلحق الغبن بالكثير من المستحقين خصوصا إن اغلبهم من سكنة بغداد بينما مسقط الرأس المثبت في هوية الأحوال المدنية محافظة أخرى، لذلك يدعو إلى الانتباه إلى ذلك واعتماد السكن أو مكان العمل في التوزيع وفق إثباتات ووثائق رسمية لكي لا يتم الإجحاف بحق البعض.

عزيزنا المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

info@almada-group.com